شيء غريب، مهما بدا من غباء المرأة، فإنها ترصد ما يتعلق بزوجها مهما أخفى، ومهما بلغت مهارة التمويه، لكن.. الوضع مختلف تمامًا الآن، مسئولياته ضخمة، ويمكن أن يقيم خارج البيت عدة أيام متصلة، يتحدث أو لا يتكلم عبر الهاتف، عليها أن تفهم ذلك، حديثها عن الطابق الثانى عشر مقره المنتظر، عن المكان المجهز لإقامته، لنومه، مسكن متكامل مزود بجميع الاحتياجات، وإمكانات الاتصالات الداخلية والخارجية، عن عدة مقرات أخرى موزعة على القاهرة، والمدن الرئيسية، بعضها لا يعرفه حتى الآن.

أصغت بهدوء ظاهر، لكن قلقها الخفى لم يغب عنه، تعامل معها برفق، غير أن الهوة التى ستفصلهما تتزايد فى كل لحظة، يكفى الآن أن مجرد مناقشته فى أى شيء غير مطروحة، ثم.. يجب ألا ينسى أنها امرأته وأم عياله، والوضع الذى لم يكن يحلم به، الموشك على الوصول إليه يجب أن ينعكس عليها وكذلك الأولاد.. لكن.. عليها أن تدرك المعنى الحقيقى لوصوله إلى الطابق الثانى عشر، حقه فى أن يعوض ما فاته أن يشبع رغباته كما يريد، عليها ألا تتدخل.. لا من قريب أو بعيد.

يخلع الحزام بحذر، يطل منه «البليب»، منذ الآن سيقرر هو الأشخاص الذين يجب حملهم الجهاز، سيعيد توزيعه، لكن ليس بمجرد توليه المنصب، عليه أن يبث الطمأنينة فى نفوس الجميع، أن يوزع الوعود على من ينوى التخلص منهم، حتى يستقر تمامًا فى الطابق الثانى عشر.

شيئًا فشيئًا يحاصر رئيس قطاع الحواسب الآلية، كذلك مدير البحوث، لن يطمئن إلى بقائهما قربه أبدًا. طبعًا.. الاقتراب منهما ليس